Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صـــفراء رادعة لو تعصر انعصرت
من ذى القوارير والحناء والـكتم
يرتج ما بين كعبيهـا ومرفقهـا (١١)
اذا تأتت قيـــاما ثـــم لـم تقـم
أشـــباه أم حـكيم اذ تواصـــلنا
والحبـل منها متين غـير منجـذم
احدى بنى عامر جن الفؤاد بهـا
ولو تشاء شـفت كعبا من السـقم
فرع النســاء وفرع القوم والدها
أهـــل التحلة والايفـــاء بالذمم
لم أر شـمسا بليل قبلهـا طلعت
حتى تجلت لنا فى ليلة الظلم (١٢) ٠

وبينما كانت هذه الحملة التى لحمتها السوقية وسداها التشنيع دائرة على لسان الشعراء أمر يهودى من بنى قينقاع اسمه شاس بن قيس فتى شابا من يهود بانشاد بعض الأشعار التى نظمت بمناسـبة يوم بعاث لرهط من المسـلمين فيـه الأوس والخزرج ٠ وهاج هؤلاء وهؤلاء الى درجة جعلت كل فريق يتحدى الآخر وقال واحد من الفريق الأول لواحد من الفريق الثانى : « ان شـئتم رددناها الآن جذعة » فغضـب الفريقان وقالوا : « قد فعلنا ، موعدكم الظاهرة ، السلاح السلاح ! » (١٣) وما أن سمع الرسول ﷺ الخبر حتى هرع الى المـكان مع نفـر من المهـاجرين وخاطب رجال الأوس والخزرج قائلا :

« يا معشر المسلمين ، الله الله ٠ أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله للاسلام وأكرمكم به وقطـع عنكم أمر الجاهلية ، واستنقذكم به من الكفر ، وألف به بين قلوبكم ؟ » (١٤) ٠